حوار

كنت قد جاهدت قلمى حتى لا اكتب عن المرحوم احمد حسين ، بعد وفاته ، عملا بوصية رسول الله فى ذكر حسنات الموتى ..

لكن بعض من كتبوا عن احمد حسين ، بعد وفاته ، قد اسرفوا فى اتباع هذه الوصية ، لدرجة غابت معها بعض الحقائق ، التى تعتبر جزءا من التاريخ السياسى المعاصر فى مصر ، والتى اعتقد ان من حق شباب هذا الجيل علينا ان نعرضها امامهم بكل الامانة امام التاريخ .. وامام مسئولية الكلمة

فلقد كان تأسيس حركة مصر الفتاة فى مصر ، مجرد تقليد ومحاكاة لحركة ايطاليا الفتاة الفاشية التى اسسها موسولينى وكانت تنظيمات القمصان الخضراء هى تقليد ايضا لتنظيمات القمصان السوداء التى اراد بها موسولينى حماية حركته الفاشية

وكان من الطبيعى ان تفطن الاحزاب السياسية فى مصر الى خطورة الحركة الفاشية .. ممثلة فى حركة مصر الفتاة - على الديمقراطية الوليدة فى ظل دستور ١٩٢٣ ، مما دفع باحد الاحزاب الشعبية الكبرى فى هذا الوقت ، وهو حزب الوفد ، الى انشاء ميليشيات عسكرية هو الاخر تحت اسم القمصان الزرقاء ..!!

ولم تتعرض الديمقراطية لنكسة فى هذا الوقت ، اكبر من النكسة التى تعرضت اليها نتيجة لصراعات اصحاب القمصان الزرقاء .. والخضراء ..

وفى اعقاب هزيمة الفاشية الايطالية مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، اضطرت الفاشية المصرية الى تغيير اللافتة التى عملت من ورائها وتسترت باسم الاشتراكية !!

اما اقطاب حركة مصر الفتاة ، فقد انصرفوا عنها فمنهم من انضم الى الحزب الوطنى مثل فتحى رضوان ونور الدين طراف ، ومنهم من انضم الى السعديين مثل محمد صبيح وحسن سلومة ، ومنهم من ارتمى فى احضان المباحث العامة وأجهزة المخابرات المختلفة مثل طاهر العربى ، رحمه الله وغفر له

وشباب هذا الجيل مطالب بان يقرأ التاريخ ، حتى لا يقع مرة اخرى فى شراك الفاشية الجديدة مهما اختارت لنفسها من اسماء !!

أحمد طلعت